

تحقيق الجدوى الاقتصادي من المكتبات العامة: المخرجات

٠/٣ تمهيد

تناولت الدراسة في الفصل السابق بعض وسائل تحقيق العائد الاقتصادي للمكتبات العامة كمدخلات في محاولة منها لتحقيق المطلوب منها من الإيرادات المالية، أو لتقليل الفجوة بين المصروفات والإيرادات.

أما في هذا الفصل فسوف تواصل الدراسة رصد البدائل الاستراتيجية لتحقيق الجدوى الاقتصادية من المكتبات العامة من خلال ما تقدمه من مخرجات تفيد بها مجتمع المستفيدين منها وقياس مدى تأثيرها على ذلك المجتمع من خلال ما تقدمه من برامج وأنشطة ودورات تعليمية تساهم في تأهيلهم لسوق العمل، أو إكسابهم مهارات يدوية أو حرفية قد تعاونهم في الحصول على فرصة عمل.

كذلك ما تقوم به من توعية اقتصادية مثل التوعية بوسائل ومنافع ترشيد الاستهلاك (مياه - طاقه - غذاء) والتوعية بالمشكلات والقضايا الاقتصادية وطرح أفكار لحلها.

تستعين الدراسة في هذا الفصل بوسائل جمع البيانات والتي يأتي على رأسها الاستبيان الموجه لجمهور المستفيدين، إضافة إلى وسائل جمع البيانات الأخرى من تقارير وإحصائيات فنية صادرة عن المكتبات العامة.

وفيما يلي نماذج مما قدمته المكتبات عينة الدراسة في مجالات التدعيم الاقتصادي للمجتمع والأفراد.

١/٣ منظومة مكتبات مصر العامة - بالقاهرة الكبرى:

تقدم منظومة مكتبات مصر العامة بالقاهرة الكبرى مجموعة من الدورات التدريبية والورش الفنية والمهنية، كما تقدم بعض والمحاضرات التي تدعم الاقتصاد المحلي تكتفي الدراسة بذكر نماذج منها على سبيل المثال لا الحصر^(١).

- تقدم مكتبة مصر العامة الرئيسية خدمة "إتاحة الوظائف الشاغرة" وتهدف الخدمة إلى ترشيح وعرض الوظائف المتاحة في أماكن العمل المختلفة بهدف مساعدة أعضاء المكتبة في الحصول على الوظائف الملائمة لهم عن طريق تجميع الوظائف المعلن عنها في أبرز مواقع التوظيف في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وإتاحة ملف الوظائف بشكل إلكتروني وإرساله على البريد الخاص بالمستفيد وطباعة ملف الوظائف للمستفيد.
- قدمت المكتبة الرئيسية خلال العام المالي ٢٠١٦/٢٠١٧ دورات تدريبية في محاور متنوعة بلغ عددها ٣٧٠ دورة تدريبية حضرها عدد ٨٠١٤ جاء توزيعها كالتالي:
 - ✓ ١٤٢ في مجال الحاسب الآلي.
 - ✓ ٣٥ في مجال اللغات.
 - ✓ دورات أخرى تشمل التنمية البشرية، وتدريب لطلبة المكتبات (١٩٣) دورة.
- كما قدمت المكتبة الدورة والامتحانات الدولية الخاصة بشهادة MICIT وهي شهادة معتمدة من المجلس الأعلى للجامعات وتحتوي على ٩ برامج تدريبية وهي شهادة تعادل ICDL.
- دبلومه إدارة الموارد البشرية بالتعاون مع المركز الدولي لإعداد القادة.
- برنامج تدريبي تأهيلي مجاني للشباب في إعداد القيادات الشبابية المؤهلة للترشح للمناصب القيادية في المجالات المختلفة بالتعاون مع مؤسسة القادة للعلوم الإدارية والتنمية، واشتملت محاور البرنامج على عدة محاور وهي محور القيادة والاتجاهات الحديثة في الإدارة، المحور القانوني، محور الإدارة المحلية، محور التنمية البشرية، دبلوماسية الإعلام، محور البروتوكول والمراسم، النظام المالي الحكومي، مفهوم الأمن القومي وتأثيراته، واشتمل البرنامج على إقامة ورش عمل تطبيقية واستهدف البرنامج إكساب المشاركين بمهارات القيادة الإدارية، وإكسابهم مهارات التوجيه والتحفيز والتقييم ومهارات بناء وإدارة فرق العمل.
- تنفيذ مبادرة "مصر تعمل" بالتعاون مع وزارة الشباب والرياضة، لتدريب الشباب وتأهيلهم لمتطلبات سوق العمل واشتملت على (كتابة السيرة الذاتية ، اجتياز المقابلة الشخصية، مهارات القيادة، فن التفاوض، التنمية الشخصية) وقدمت المنحة لعدد ٦٠ متدرب منحوا شهادات معتمدة من شركة مايكروسوفت ووزارة الشباب والرياضة .

- وفي إطار مبادرة "مصر تعمل" تم تقديم منحة مجاناً في برمجة لغة C# لعدد ٥٠ متدرب.
- برنامج قواعد كتابة الأعمال والبريد الإلكتروني بالتعاون مع وزارة الشباب والرياضة وشركة مايكروسوفت والبرنامج الإنمائي للأمم المتحدة^(٢).
- ملتقى توظيف بعنوان «معاً نحو مستقبل مهني مشرق في ٢٦/٤/٢٠١٨ بالمكتبة الرئيسية وبالتعاون مع مركز النيل للإعلام بالقاهرة التابع للهيئة العامة للاستعلامات بهدف أن يكون نقطة لقاء بين الشباب مع مؤسسات المجتمع المدني والشركات الناشئة. شارك فيه ٢٦ شركة وتقدم للوظائف ٢٠٠ من شباب الجنسين.

أما فرع المكتبة بالزاوية الحمراء فيلاحظ تقديمه لعدد كبير نسبياً من الفعاليات التي تهتم بتأهيل الشباب لسوق العمل وإكسابهم المهارات المختلفة اللازمة لذلك، وتفسر الدراسة ذلك بأن المكتبة تقع وسط منطقة كثيفة سكانياً ونسبة كبيرة منهم من حملة المؤهلات العليا، يقابل ذلك وظائف وأعمال أدنى من المستوى التعليمي ومن ثم مستوى مادي متوسط أو أقل من متوسط. وهو ما اتضح من ردود فعل بعض من المجتمع المحيط بالمكتبة والذي تم رصده في مقدمة الفصل الثاني، وقد قدمت مكتبة مصر العامة بالزاوية الحمراء خلال العام ٢٠١٧/٢٠١٨ عدد ٢٣ نشاط حضرها ٢٢٧٠ مستفيد، وهي فعاليات تصنفها الدراسة ضمن المخرجات التي تقدمها المكتبات العامة نحو تدعيم المستوى الاقتصادي لمجتمع المستفيدين منها، وقد جاءت كما هو موضح بالجدول التالي^(٣).

م	النشاط	المستفيدون	م	النشاط	المستفيدون
١	دورة تأهيل الشباب لسوق العمل	٨٠	٢	ندوة حول طرق التسويق الإلكتروني	٢٠٠
٣	محاضرة تسويق	١٨٠	٤	ابدأ مشروعك	١٥٠
٥	(٤) محاضرات في مجال	٣٢٠	٦	(٥) برامج في ريادة الأعمال	٤٨٠
٧	(٥) ورش تأهيل لسوق العمل	٤٣٠	٨	اقتناص الوظائف	١٧٠

٩	كيف تحقق حلمك الوظيفي في مجال ال HR	٥٠	١٠	محاضرة " احتياجات سوق العمل "	٨٠
١١	محاضرة Find your career	٨٥	١٢	كيفية الربح من Youtube وقنوات التسويق على الانترنت	٤٥

جدول (١٨) بيان الفعاليات المدعمة لاقتصاد مجتمع
المستفيدين من مكتبة مصر العامة بالزاوية الحمراء لعام
٢٠١٧/٢٠١٨.

- كما نظمت المكتبة ملتقى بالتعاون مع جمعية "علشانك يا بلدي للتنمية المستدامة" وهى مبادرة للتوظيف بالتعاون مع الأمم المتحدة شارك فيها ١٣ شركة وتقدم للوظائف ٥٨٠ من شباب الجنسين.
- ندوة بعنوان "أهم التعديلات المقترحة في قانون الضريبة العامة على المبيعات وذلك بالتعاون مع الإدارة المركزية للعلاقات العامة بمصلحة الضرائب المصرية التابعة لوزارة المالية.
- ندوة بعنوان «كيفية ترشيد استهلاك المياه» بالتعاون مع شركة الصرف الصحي للقاهرة الكبرى في ديسمبر ٢٠١٦ وتضمنت عدة محاور منها التوعية بكيفية تخفيف الضغط على شبكة الصرف الصحي والحفاظ عليها وكذلك السلوكيات السليمة في التعامل مع المياه كثروة قومية، وتعديل السلوكيات للمحافظة على المرافق العامة.
- "زراعة الأسطح المنزلية" ورشة عمل قدمتها المكتبة في أغسطس ٢٠١٧ كأحد الحلول لمكافحة غلاء السلع الغذائية، وكنموذج لمشروع اقتصادي متناهي الصغر يتميز بانخفاض التكاليف.
- كما تعاونت المكتبة مع الهيئة العامة لسكك حديد مصر من خلال إقامة اختبارات للمتقدمين للعمل بالهيئة.
- وبصفة عامة فإن مكتبة مصر العامة الرئيسية وفرعها بالزاوية الحمراء والزيتون يقدموا حزمة من الورش التعليمية للأشغال الفنية واليدوية (خياطة - تطريز - تصميم

أزياء - تصنيع الحلّي والإكسسوارات - تصنيع شموع - أشغال إبرة - منتجات فن الأركيت - رسم على الزجاج - تصنيع العرائس - فن الديكوباج..الخ) مما يسهم في إكساب حرفة للمستفيدين المشاركين بتلك الورش ومن ثم المعاونة في حل أحد أهم المشكلات الاقتصادية المتمثلة في البطالة، كما تنظم معارض لبيع منتجات تلك الورش، وذلك يساهم في تحقيق دخل للعارضين والذين يكون أغلبهم من السيدات المعيلات اللاتي لا يملكن دخل ثابت(٤).

٢/٣ مكتبات مصر العامة الإقليمية:

تقوم مكتبات مصر العامة الإقليمية بتقديم الدورات التعليمية والورش الفنية والحرفية المتنوعة والتي تم تناولها في الفصل الثاني من الدراسة من حيث قدرتها على تحقيق إيراد مالي لتلك المكتبات، وفيما يلي استعراض لأعداد تلك الدورات والورش وأعداد المستفيدين منها في بعض من مكتبات مصر العامة الإقليمية كنموذج، مدعمة ببعض الأمثلة على ما تقدمه بعض هذه المكتبات من برامج أخرى من شأنها التوعية الاقتصادية للمستفيدين أو تعزيز فرصهم في سوق العمل ومن ثم تدعيمهم اقتصادياً.

١/٢/٣ مكتبة مصر العامة بدمياط:

- من أمثلة ما قدمته المكتبة في مجال التدعيم الاقتصادي للمستفيدين ما يلي:
- تنظيم واستضافة ملتقى التوظيف الثالث لشباب الخريجين، وذلك في نوفمبر ٢٠١٧. تضمن الملتقى ندوة تعليمية حول كيفية إعداد السيرة الذاتية، والتأهل للحصول على الوظائف، ومن ثم تسجيل بيانات المشاركين، لتقديمها إلي الشركات لشغل الوظائف المطلوبة بها.
 - مبادرة المجلس القومي للمرأة "امرأة منتجة رائدة أعمال" صاحبه معرض بيع منتجات يدوية للسيدات.
 - دورة لتعلم الفنون الإذاعية لتأهيل شباب الإعلاميين الهواة والمحترفين تشمل: ورشه إعداد و تقديم برامج إذاعية، ورشه الدوبلاج الكرتوني، ورشة التسويق الالكتروني.

- تقيم المكتبة مرتين في السنة معارض للأسر المنتجة لنادي المسنات و المتواجد داخل المكتبة وكذلك وبالتعاون مع مديرية الشباب والرياضة وبشكل ربع سنوي معارض شباب الطلائع.
- تقوم المكتبة شهريا بعمل إعلان للنشرة الدورية يتم من خلالها إخطار المستفيدين بالوظائف الخالية في القطاع الخاص^(٥).

والجدول المرفق يوضح ما قدمته المكتبة على مدار ثلاث أعوام من دورات تعليمية للكبار.

البند	٢٠١٥/٢٠١٤	٢٠١٦/٢٠١٥	٢٠١٧/٢٠١٦
إجمالي دورات الكمبيوتر.	٤٨	٤٨	٥٦
إجمالي المشاركين بها.	٩٥٨	٩٤٠	١١٢٠
إجمالي دورات اللغات الأجنبية.	٤٨	٤٧	٧١
إجمالي المشاركين بها.	٧٢٠	٧٠٥	١٢٦٠

جدول (١٩) بيان دورات الكبار بمكتبة مصر العامة بدمياط.

٢/٢/٣ مكتبة مصر العامة بدمهور:

- من أمثلة ما قدمته المكتبة في مجال التدعيم الاقتصادي للمستفيدين ما يلي:
- دورة في التنمية البشرية تحت عنوان (أسرار النجاح) لتنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس والقيادات بالجامعات المصرية.
 - دورة الإكسيل المحاسبي Commercial Excel لتأهيل الشباب المقدم على وظائف محاسبية.
 - دورة (الحفائر الأثرية و إدارة التراث و الإعلام الأثري) بالتعاون مع منطقة آثار البحيرة لطلبة وطالبات كلية الآداب قسم الآثار.
 - برنامج المحاسبة الدولي Peachtree Course واحتوت على^(٦):
التطبيق علي فروع البرنامج من الدليل المحاسبي و التعامل معه وإنشاؤه، التعامل مع إدارة حسابات المخزون، التعامل مع حسابات العملاء، التعامل مع حسابات الموردين، التدريب علي

تقارير البرنامج. وقد أشارت المكتبة في إعلانها الخاص بهذا البرنامج أنه يؤهل المستفيدين منه للتعامل مع أغلب برامج الشركات بفاعلية.

- دورة في التنمية باللغة الانجليزية تحت عنوان المفاوضات الفعالة.
- ورشة حرفية تشكيل النحاس بالضغط.

والجدول المرفق يوضح ما قدمته المكتبة على مدار ثلاث أعوام من دورات تعليمية للكبار.

البند	٢٠١٥/٢٠١٤	٢٠١٦/٢٠١٥	٢٠١٧/٢٠١٦
إجمالي دورات الكمبيوتر.	٢٤	٢٤	٢٩
إجمالي المشاركين بها.	٢٧٢	٣٣٥	٣٩١
إجمالي دورات اللغات الأجنبية.	٥٨	٩٩	٦٢
إجمالي المشاركين.	٣٩٢	٦١٦	٤٦٧
إجمالي دورات أخرى.	٧٤	٦٧	95
إجمالي المشاركين بها.	١٦٦٢	٢٤٢٨	٢٧٨٨

جدول (٢٠) بيان دورات الكبار بمكتبة مصر العامة بدمهور.

- ندوة عن ترشيد استهلاك الكهرباء بالتنسيق مع شركة البحيرة لتوزيع الكهرباء في نوفمبر ٢٠١٤.

تم خلالها تقديم نبذة عن أهمية الطاقة الكهربائية والتعريف بوقت الذروة وأهميته والعزل الحراري في المباني وأهميته في ترشيد الطاقة و نبذة عن الطاقة الجديدة والمتجددة واستخدامات الطاقة الشمسية.

٣/٢/٣ مكتبة مصر العامة بالإسماعيلية:

تقدم مكتبة مصر العامة بالإسماعيلية على فترات متفرقة بعض المحاضرات التي تدعم تأهيل الشباب لسوق العمل من أمثلة ذلك^(٧):

- ورشة التسويق الإلكتروني وإدارة و إدارة مواقع التواصل الاجتماعي في ديسمبر ٢٠١٦.
- وبحضور عدد ٤١ مستفيد، استهدفت الورشة معرفة كيفية تخطيط وتسويق المحتوى،

وكيف يمكن للمستفيدين تحديد الجمهور المستهدف وإعداد المحتوى الملائم له، وشملت تدريبات عملية للتطبيق .

- سيمينار للتعريف بدورات المحاسبة والمراجعة ٢٤ ديسمبر ٢٠١٦، تناول الدورة المستندية والإمسك الدفترى للحسابات المالية بالنظم الأمريكية وبمعايير المحاسبة المصرية والدولية
- ورشة "الطريق إلي التميز الشخصي" أقيمت خلال الفترة من ٢ - ٤ فبراير ٢٠١٧، وشملت تعريف المستفيدين بمهارات العرض والتقديم ، مهارات تطوير الذات. والجدول المرفق يوضح ما قدمته المكتبة على مدار ثلاث أعوام من دورات للكبار.

البند	٢٠١٥/٢٠١٤	٢٠١٦/٢٠١٥	٢٠١٧/٢٠١٦
إجمالي دورات الكمبيوتر .	٥٧	٦٥	٤١
إجمالي المشاركين بها.	٥٧٠	٦٥٠	٤٠٧
إجمالي دورات اللغات الأجنبية.	٢٧١	٢٣٠	٧
إجمالي المشاركين.	٥٤٢٠	٢٣٠٠	٧٠
إجمالي دورات أخرى.	٣٨٦	٣٢٩	١٢٢
إجمالي المشاركين بها.	٤٢٣٣	٥٢٧٦	٣١٩٠

جدول (٢١) بيان دورات الكبار بمكتبة مصر العامة بالإسماعيلية.

- وفي مجال ترشيد الاستهلاك نظمت المكتبة بالتعاون مع شركة مياه القناة حملة لترشيد استهلاك المياه تحت عنوان "النقطة بتفرق" والهدف من الحملة هو ترسيخ مفاهيم وفلسفة جديدة في التعامل مع المياه والحفاظ عليها. وذلك في مايو ٢٠١٨.

٤/٢/٣ مكتبة مصر العامة بالغردقة:

- من أمثلة ما قدمته المكتبة في مجال التدعيم الاقتصادي للمستفيدين ما يلي^(٨):
- تدريب المحاسب المالي المحترف PFA وهو تدريب عملي للمستفيدين الراغبين في العمل كمحاسبين، التطبيق عملي علي مستندات و دفاتر لشركة فعليه وباستخدام البرامج المحاسبية الآلية. وقد اشتمل التدريب على : محاسبة مالية، محاسبة مقاولات، محاسبة ضريبية، اجتياز المقابلة الشخصية للبنوك والشركات، التدريب على برامج المحاسبة الالكترونية.
- دورة تدريبية لبرنامجي: HSEPEL, DSEPEL البرنامج يهدف لتبسيط اللغة الإنجليزية كلغة ثانية من خلال تنمية مهارات اللغة الأربعة وهو موجه لجمهور المستفيدين من الطلبة والخريجين ومعلمي اللغة الانجليزية. وقد حصل المشاركون على شهادة متدرب معتمدة توثق من الخارجية و شهادة مدرب معتمد للبرنامج للحاصلين على تقدير ممتاز.
- اختبارات شركة المياه: أقامت المكتبة بقاعات التدريب والحاسب الآلي بها اختبارات المسار الوظيفي للعاملين بشركة مياه الشرب والصرف الصحي بالبحر الأحمر للحصول على الترقيات.
- محاضرة تنمية بشرية شهرية بعنوان "أطلق قدراتك وتعلم مهارات النجاح"، وكذا برنامج التنمية البشرية منحة المعلم المحترف والتي يشرف عليها المعهد البريطاني

البند	٢٠١٥/٢٠١٤	٢٠١٦/٢٠١٥	٢٠١٧/٢٠١٦
إجمالي دورات الكمبيوتر.	٢	٥	٢
إجمالي المشاركين بها.	١٦	٢٩	١٥
إجمالي دورات اللغات الأجنبية.	١١	٦	١١
إجمالي المشاركين.	٩١	٧٧	١٢٦
إجمالي دورات أخرى.	٢٩	٧٢	٨٠
إجمالي المشاركين بها.	٥١٥	١٠٢٩	١١٥٨

جدول (٢٢) بيان دورات الكبار بمكتبة مصر العامة بالغردقة.

٥/٢/٣ مكتبة مصر العامة بالأقصر:

أقامت مكتبة مصر العامة بالأقصر على مدار السنوات الثلاث الأخيرة عدد من الفعاليات والأنشطة المتنوعة التي تساهم في دعم المستفيدين اقتصادياً. تذكر الدراسة منها ملتقى توظيف الشباب في مارس ٢٠١٧ تحت رعاية منظمة العمل الدولية، وبالتعاون مع جهاز تشغيل شباب الخريجين بمحافظة الأقصر، وبمشاركة ٤٠ شركة قطاع خاص داخل الأقصر وخارجها في عدة تخصصات. استهدف الملتقى إتاحة ٣٠٠٠ فرصة عمل لأبناء محافظة الأقصر، وقد بلغ عدد المتقدمين ٣٩٥٠ من شباب الجنسين^(٩). وقد سبق الإشارة في الفصل الثاني آلي مشاركتها في خطة تنشيط السياحة بالمحافظة وما تقدمه أيضاً من ورش حرفية تعتمد على الخامات البيئية. والجدول المرفق يوضح ما قدمته المكتبة على مدار ثلاث أعوام من دورات تعليمية للكبار.

البند	٢٠١٥/٢٠١٤	٢٠١٦/٢٠١٥	٢٠١٧/٢٠١٦
إجمالي دورات الكمبيوتر.	٧	١٤	١٢
إجمالي المشاركين بها.	١٣٠	٣٢٤	٢٤٩
إجمالي دورات اللغات الأجنبية.	٩	٢١	٢٥
إجمالي المشاركين.	١٩٣	٤٥٧	٤٠٩
إجمالي دورات أخرى.	١٢	٢٣	٣٢
إجمالي المشاركين بها.	٦٨٠	٦١٥	٥٨٣

جدول (٢٣) بيان دورات الكبار بمكتبة مصر العامة بالأقصر.

٦/٢/٣ مكتبة مصر العامة بالمنيا:

قدمت مكتبة مصر العامة بالمنيا عدد من الدورات والفعاليات المتنوعة لدعم مجتمع المستفيدين منها اقتصادياً، مستفيدة من دفعة الافتتاح الحديث والذي يشهد إقبالاً من الجمهور المحيط بالمكتبة، وقد رصدت الدراسة محاولات المكتبة من خلال ما تقدمه من برامج مشتركة مع عدة جهات منها^(١٠):

- مبادرة رواد النيل (معسكر توليد الأفكار للمشروعات وريادة الأعمال) بالتعاون مع كل من

- الإدارة المركزية للمشروعات وتدريب الشباب، جامعة النيل والبنك المركزي المصري.
- البرنامج الحكومي المدعم لتأهيل الشباب لسوق العمل برعاية المحافظة، وهو برنامج مدته ٤٥ ساعة اشتمل على شقين نظري وعملي، واختبار إلكتروني ومشروع تخرج نهائي، وقد حصل الدارسون على شهادات معتمدة يمكن توثيقها من الخارجية المصرية.
- والجدول المرفق يوضح ما قدمته المكتبة على مدار العام المالي ٢٠١٦/٢٠١٧ من دورات تعليمية للكبار.

البند	٢٠١٧/٢٠١٦
إجمالي دورات الكمبيوتر.	١٤
إجمالي المشاركين بها.	١٩٥
إجمالي دورات اللغات الأجنبية.	١٣
إجمالي المشاركين بها.	٢٢٨
إجمالي دورات أخرى.	٦٠
إجمالي المشاركين بها.	١٠١٧

جدول (٢٤) بيان دورات الكبار بمكتبة مصر العامة بالمنيا.

٣/٣ مكتبات جمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع:

تناولت الدراسة في الفصلين السابقين الضغوط المالية التي تعرضت لها جمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع خاصة منذ أوائل عام ٢٠١١ وأن الجمعية منذ ذلك الحين أصبحت تهتم في المقام الأول بما يدر إيراد للمكتبات العامة التي تتبعها سواء كانت دورات علمية وتعليمية أو ورش فنية بل ورياضية ومهنية، ومن أهم مصادر إيرادات تلك المكتبات دورات اللغات المختلفة ودورات الحاسب الآلي الموجهة للطلبة وحديثي التخرج وحتى الشباب الطامحين لتحسين أوضاعهم الوظيفية كما تقدم بعض المكتبات العامة التابعة للجمعية بين الحين والآخر بعض الفعاليات المجانية التي من شأنها تطوير مهارات الشباب من الجنسين بما يرفع من كفاءاتهم وتأهيلهم لسوق العمل بما

يضمن حصولهم على فرص عمل أفضل وبالتالي تحسين أوضاعهم الاقتصادية. وتتناول الدراسة في الجزء الحالي نماذج من تلك الفعاليات، بالإضافة إلى الإحصائيات الفنية الموضحة لأعداد تلك الدورات وعدد المستفيدين منها. والجداول أرقام (٢٥)، (٢٦)، (٢٧) توضح أعداد دورات كل من الحاسب الآلي، اللغات والتنمية البشرية والمشاركين بها^(١).

المكتبة		المركز الثقافي		المعادي		م. نصر		٦ أكتوبر		خالد بن الوليد		شبرا الخيمة	
العام		٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠١٦	٢٠١٧
عدد دورات الحاسب الآلي		١٠٨	١٢٤	٨٣	٦٣	٥٠	٣٢	٤٩	٤٤	٣٤	٢٦	٩	١٩
عدد المستفيدين دورات الحاسب الآلي		١٠٤٢	١٢٢٠	٦٥٩	٤٩٠	٢١٨	١٨٨	٤٦١	٣٩٦	١٩٠	١٣٤	٩٥	٢١٣
عدد دورات (ICDL)		٣	٥	٣٩	٢٥	٣٩	٢١	٧٢	٧٥	٥٦	٦٣	٣٩	٧٣
عدد المستفيدين دورات (ICDL)		١٧	٤١	٣٨٩	٢٩١	٢٦١	١٢١	٤٧٥	٤٥٨	٣٦٠	٤٣٤	٤٠٤	٩٦٨

جدول (٢٥) بيان دورات الحاسب الآلي بمكتبات جمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع.

المكتبة		المركز الثقافي		المعادي		م. نصر		٦ أكتوبر		خالد بن الوليد		شبرا الخيمة	
العام		٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٣	٢٠١٤
إجمالي دورات لغة انجليزية		٦	٠	٥٩	٦١	٠	٤	٤٣	٨	٢	١	٢٠	١٧
إجمالي حضور دورات لغة انجليزية		٦٥	٠	٤٥١	٥١٤	٠	٢٩	٥٥٩	١٠٢	١٩	٨	٢٤١	٢٠٣
العام		٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠١٦	٢٠١٧
إجمالي دورات اللغات		٦	٣	٦٥	٢٨٩	٠	١	٠	٠	٢٤	٢٠	٣٠	٣٣
إجمالي حضور دورات اللغات		٥٨	٢٦	٢٧٦	٢٢٣	٠	٦	٠	٠	٢٧٠	٢٦٠	٢٧٧	٣٤٢

جدول (٢٦) بيان دورات اللغات بمكتبات جمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع.

المكتبة	المركز الثقافي	المعادي	م. نصر	٦ أكتوبر	خالد بن الوليد	شبرا الخيمة	الإجمالي
دورات التنمية البشرية	١٨	٥٢	١	١	٢	١٠٠	١٧٤
عدد الدورات ٢٠١٦	٢٤	٤٠	٧	٨	٤	٥٤	١٣٤
عدد الدورات ٢٠١٧	١٧١	٤٦٤	٣	١٠	٢٦	١٧٦	٨٥٠
عدد الحضور ٢٠١٦	٢٥٩	٢٧٠	٣٣	٨٢	١١	٧١	٧٢٦
عدد الحضور ٢٠١٧							

جدول (٢٧) بيان دورات التنمية البشرية بمكتبات جمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع.

ويلاحظ التناقص في أعداد دورات اللغات والمشاركين بها من عام لآخر، ويعد السبب الرئيسي في ذلك عدم تمكن الجمعية من تجديد تعاقداتها مع الجامعة الأمريكية والتي كانت تحظى بإقبال كبير نظراً لقيمة الشهادات الصادرة عن الجامعة، وتقديمها بمكتبات الجمعية بأسعار مناسبة، ويرجع عدم تجديد التعاقد مع الجامعة بسبب تمسكها برفع القيمة المالية للتعاقد. وتحاول الجمعية إيجاد بدائل مناسبة، كما أدخلت دورات للغات الفرنسية والألمانية والإيطالية والصينية للكبار والأطفال^(١٢). أما دورات الحاسب الآلي والتي تشمل دورات في الصيانة والتنمية البشرية فتشهد إقبالاً متوازناً خاصة دورات صيانة الحاسب الآلي والجرافيك والشبكات، وتفسر الدراسة ذلك بكونها دورات تكسب المتدربين مهارات تساعد في إيجاد فرص عمل مباشرة يتطلبها سوق العمل في السنوات الأخيرة، وبمرتبات مرتفعة نسبياً.

بجانب الدورات التي تقدمها المكتبات العامة التابعة لجمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع، فإن بعض المكتبات تقدم من حين لآخر بعض الفعاليات التي تدخل في إطار التوعية الاقتصادية، أو ورش العمل والمنح المجانية المدعمة لمهارات الشباب العملية من أمثلة ذلك:

١/٣/٣ مكتبة المعادي:

- ورشة تنمية المهارات للشباب أكبر من ١٨ سنة بالتعاون مع السفارة الأمريكية بالقاهرة ممثلاً في الركن الأمريكي بمكتبة المعادي، وقد اشتملت الورشة على:

- Soft Skills Development, Coaching Skills/ Coaching for Talents, Creative Thinking & Problem Solving, Skills for dealing with others in the workplace.

٢/٣/٣ مكتبة شبرا الخيمة:

- منحة للشباب فوق ١٨ حتى ٤٠ سنة تحت اسم (طور نفسك.. خطط لمستقبلك) وتشمل تعلم تصميم الجرافيك - تعلم الصيانة Software - Hardware
- مجموعة من المحاضرات المجانية محاضرة مجانية حول مبادرة تأهيل الشباب لسوق العمل تضمنت محاورها مهارة كتابة السيرة الذاتية، مهارة عمل المقابلات الشخصية من أجل التوظيف، مهارة البحث عن وظيفة مناسبة وكيفية اختيار الشركات، مهارة تسويق الذات على شبكات التواصل الاجتماعي^(١٣).

٣/٣/٣ مكتبة خالد بن الوليد:

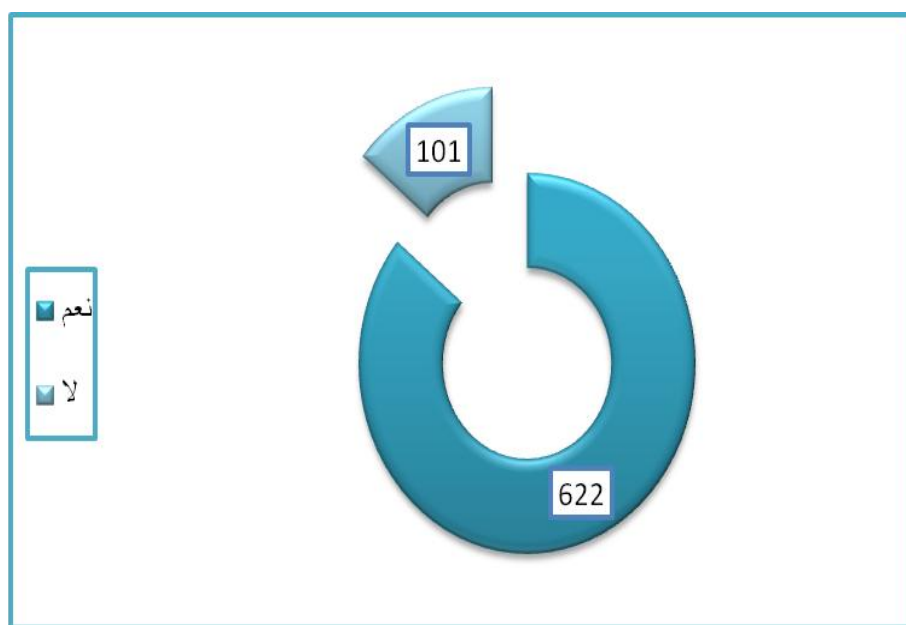
- منحة تأهيل شباب الخريجين لسوق العمل في نوفمبر ٢٠١٢ اشتملت على دورات حاسب - دورات لغة انجليزية General Language - دورات تنمية بشرية (مهارات العرض - مهارات الاتصال - تدريب المدربين).

٤/٣ التحليل الإحصائي للإجابات على الاستبيان الموجه للمستفيدين:

بعد استخدام أدوات البحث المختلفة مثل المعاينة، والمقابلة، والملاحظة والتحليل الموضوعي للإحصائيات، وهي جميعها أدوات بحث تعتمد في مصادرها على العاملين بالمكتبات العامة. وضماناً لدقة نتائج البحث، وفي محاولة لاستكمال الإجابة على تساؤلاته. فقد لجأت الدراسة إلى استخدام الاستبيان الموجه لجمهور المستفيدين من المكتبات العامة، وقد تم إتاحة الاستبيان على صفحات المكتبات العامة على موقع Facebook، إضافة إلى ١٠٠ استمارة مطبوعة، وقد تم فرز الإجابات واستبعاد غير المكتمل منها، وقد بلغ عدد الإجابات الصحيحة (٧٢٣) إجابة. وقد جاءت نتائج الإجابة على تساؤلات الاستبيان كالتالي:

السؤال الأول: هل تعتقد أن للمكتبة جدوى اقتصادية؟

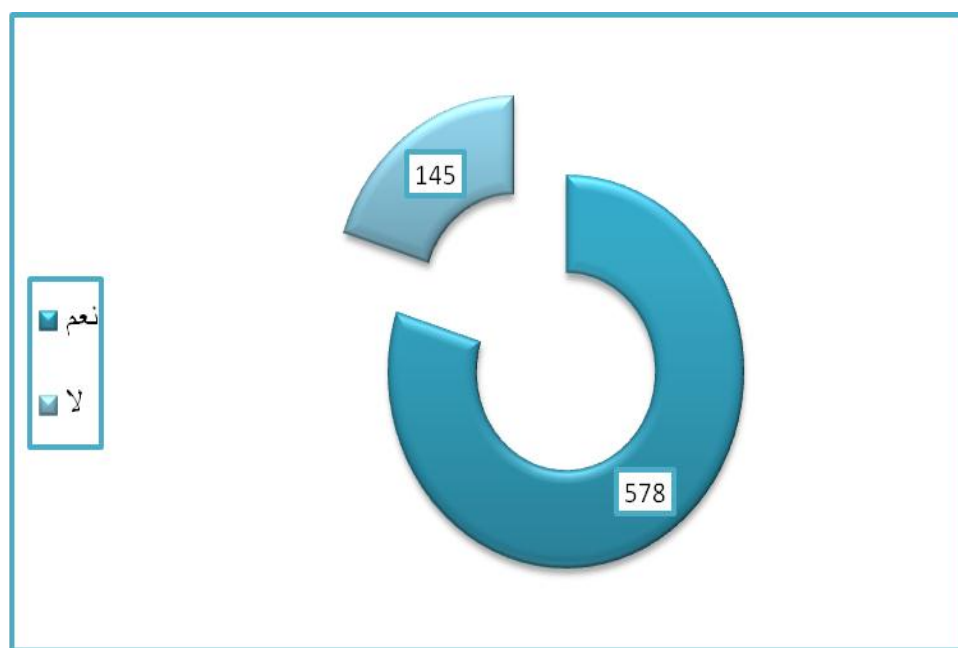
أجاب بـ (نعم) ٦٢٢ مستفيد. أما عدد المستفيدين الذين أجابوا بـ (لا) فقد بلغ ١٠١ مستفيد. وبذلك تبلغ نسبة المستفيدين المدركين لمدى وجود جدوى اقتصادية للمكتبات العامة ٨٦% مقابل ١٤% فقط لا يعتقدون أن للمكتبات العامة منافع اقتصادية.



شكل (١٨) يوضح مدى إدراك المستفيدين حول وجود جدوى اقتصادية للمكتبات العامة.

السؤال الثاني: هل ترى أن المكتبة تقدم دورات أو ورش تأهل جمهورها لسوق العمل؟

أجاب بـ (نعم) ٥٧٨ مستفيد. أما عدد المستفيدين الذين أجابوا بـ (لا) فقد بلغ ١٤٥ مستفيد. وبذلك تبلغ نسبة المستفيدين المدركين لما تقدمه المكتبة من الدورات والورش التي تساعد في التأهيل لسوق العمل ٨٠% مقابل ٢٠% لا يدركون ما تقدمه المكتبات العامة من فعاليات تؤهل المستفيدين لسوق العمل.



شكل (١٩) يوضح مدى إدراك المستفيدين لما تقدمه المكتبات العامة من فعاليات مؤهلة لسوق العمل.

السؤال الثالث: إذا كانت إجابتك على السؤال السابق بـ (نعم) هل حضرت أى من هذه الدورات والورش أم لا؟ مع ذكر أمثلة.

أجاب بـ (نعم) ٤٦٧ مستفيد. أما عدد المستفيدين الذين أجابوا بـ (لا) فقد بلغ ٢٥٦ مستفيد. وبذلك تبلغ نسبة المستفيدين من الدورات والورش التي تساعد في التأهيل لسوق العمل ٦٤.٦% مقابل ٣٤.٤%، وهى نسبة أقل مع إجابة السؤال السابق الخاص بإدراك المستفيدين لما تقدمه المكتبات العامة من دورات تساعد على التأهيل لسوق العمل وتفسر الدراسة ذلك وفقاً لما يلي:

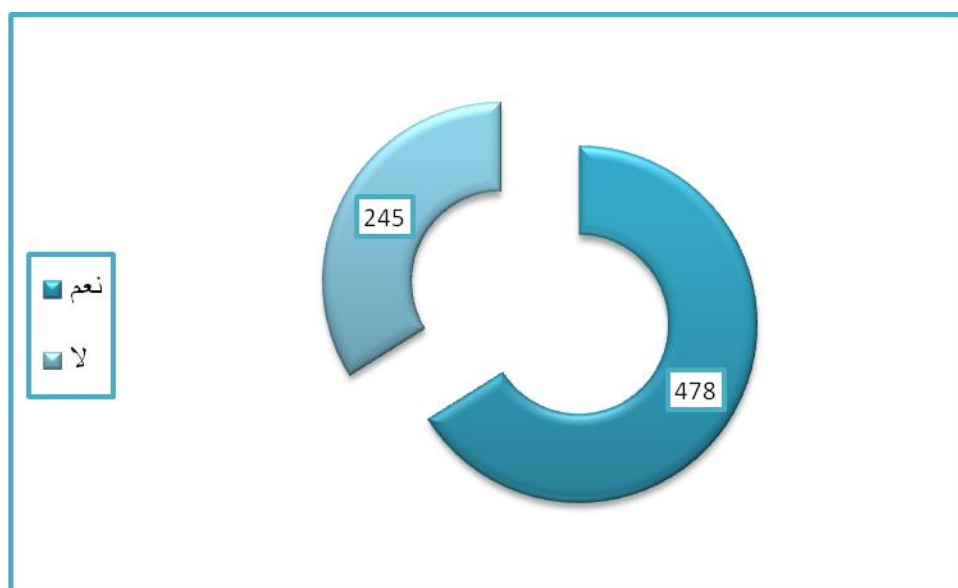
- تشبع بعض الجمهور من دورات الحاسب الآلي أو اعتماده على التعليم الذاتي.
- اعتقاد بعض المستفيدين (من طلبة الجامعات) أن الحصول على تلك الدورات بعد التخرج سيكون أفضل لضمان حداثة التأهيل والمحتوى.
- احتياج المكتبات العامة لمزيد من التسويق لما تقدمه من دورات.



شكل (٢٠) يوضح أعداد المستفيدين من الدورات والورش المقامة بالمكتبات العامة وفقاً للاستبيان.

وقد تنوعت أمثلة الدورات والورش التي ذكرها الجمهور ما بين دورات اللغات، والتسويق الإلكتروني والحاسب الآلي (البرمجة - الصيانة - ICDL - Graphic - Accounting) Excel ودورات إدارة الأعمال، والتنمية البشرية وال Soft skills، والتطوير الذاتي وإدارة الوقت، خدمة العملاء، الكتابة الإبداعية والصحافة المحلية وإقامة المشروعات الصغيرة. وفي مجال علوم المكتبات ذكرت أمثلة لدورات الفهرسة الوصفية، RDA. كما ظهرت الورش الفنية خاصة الكروشيه والنسيج والنحت والخزف وتصنيع الشموع وتعليم التفصيل والخياطة، والإكسسوار، والموسيقى، والرسم بالفحم والرصاص والرسم على الزجاج، والتصوير الفوتوغرافي.

السؤال الرابع: هل تنظم المكتبة أي ندوات أو أنشطة لتوعية الجمهور بالجوانب الاقتصادية؟
أجاب ب (نعم) ٤٧٨ مستفيد. أما عدد المستفيدين الذين أجابوا ب (لا) فقد بلغ ٢٤٥ مستفيد. وبذلك تبلغ نسبة المستفيدين من الدورات والورش التي تساعد في التأهيل لسوق العمل ٦٦% مقابل ٣٤%.

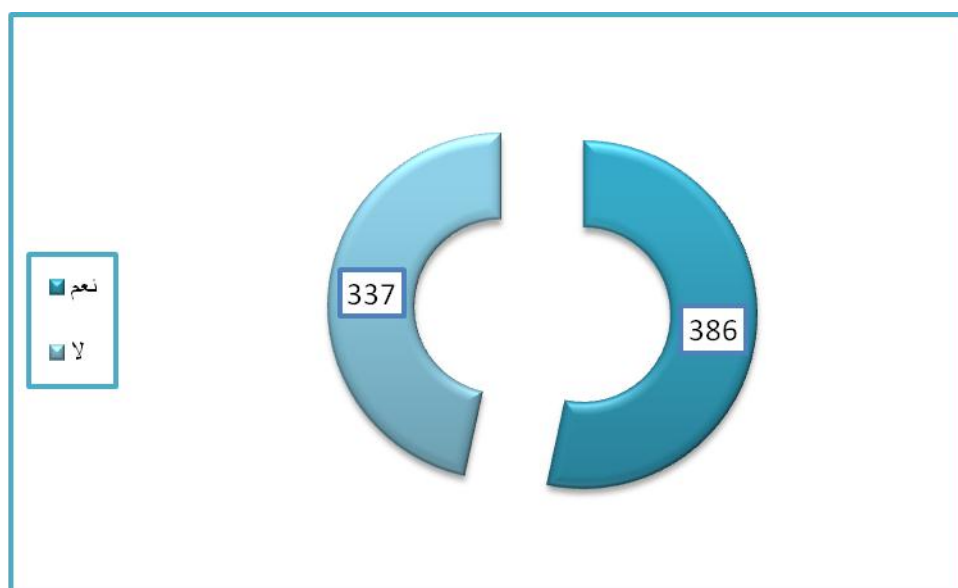


شكل (٢١) يوضح مدى إدراك المستفيدين لما تقدمه المكتبات العامة من فعاليات للتوعية بالجوانب الاقتصادية.

السؤال الخامس: إذا كانت إجابتك على السؤال السابق بـ (نعم) هل حضرت أى من هذه الفعاليات أم لا ؟ مع ذكر أمثلة.

أجاب بـ (نعم) ٣٨٦ مستفيد. أما عدد المستفيدين الذين أجابوا بـ (لا) فقد بلغ ٣٣٧ مستفيد. وبذلك تبلغ نسبة المستفيدين من الدورات والورش التي تساعد في التأهيل لسوق العمل ٥٣.٤% مقابل ٤٦.٦%.

وهي نسبة تدل أنه على الرغم من إدراك الجمهور لما تقدمه المكتبة من فعاليات للتوعية الاقتصادية، إلا أن نسبة الحضور والمشاركة أقل من نسبة الإدراك، وهذا يرجع لأحد عاملين الأول خاص بالجمهور وطبيعته التي تعزف عن حضور المبادرات والندوات التوعوية ويعتبرونها مملة وموجهة، العامل الثاني يرجع إلى ضعف قدرة المكتبة على حشد المستفيدين من فئة الشباب والكبار لحضور مثل تلك الفعاليات، وتوصى الدراسة باستمرار المكتبات العامة في تقديم تلك الفعاليات لما للمكتبات العامة من دور في تغيير سلوكيات المستفيدين إضافة إلى دورها في التوعية في جميع المجالات ومن ضمنها المجال الاقتصادي.



شكل (٢٢) يوضح أعداد المستفيدين من الدورات والورش المقامة بالمكتبات العامة وفقاً للاستبيان.

جاءت أمثلة المستفيدين متنوعة ضاربين أمثلة ببعض الندوات والمحاضرات في مجالات ترشيد استهلاك المياه وندوات تنظمها مديريات الري والشركات القابضة للمياه، ترشيد استهلاك الطاقة، ترشيد الاستهلاك خلال شهر رمضان، ضريبة القيمة المضافة، تعديلات قانون الضرائب، قانون الخدمة المدنية، قانون العمل، مبادرة الشمول المالي، مكافحة البطالة، كيفية الدخول لسوق العمل، ندوات حول العمل التطوعي وريادة الأعمال، كتابة السيرة الذاتية، ومتطلبات سوق العمل بعضها مع مديريات القوى العاملة.

الخلاصة.

- رصدت الدراسة من خلال تحليل الإحصائيات والتقارير الفنية وكذا نتائج الاستبيان الموجه للجمهور أن المكتبات العامة التي شملها البحث قد استطاعت القيام بعدد من المهام والحلول التي مكنتها من تحقيق جدوى إقتصادية للأفراد والمجتمع تتمثل فيما يلي:
 - تقدم المكتبات العامة عينة الدراسة مجموعة من الدورات التدريبية والورش الفنية والمهنية التي تساعد في تأهيل الشباب لسوق العمل أو تحسين أوضاعهم الوظيفية، ومن ثم تحسين أوضاعهم الاقتصادية، والمساهمة بحل جزئي ولو بصفة غير مباشرة لمشكلة البطالة.
 - أدخلت بعض المكتبات العامة خدمة "إتاحة الوظائف الشاغرة"، وإقامة ملتقيات للتوظيف.
 - تقيم بعض المكتبات العامة معرض بيع للمنتجات والمشغولات اليدوية من مخرجات الورش الفنية التي تنظمها مما يسهم في تحقيق دخل للمرأة المعيلة والسيدات محدودي أو معدومي الدخل.
 - تقدم المكتبات العامة عينة الدراسة مجموعة من الفعاليات المتنوعة مثل المحاضرات والندوات وحملات التوعية في مجالات ترشيد استهلاك المياه والطاقة والغذاء، والتوعية بقوانين العمل والضرائب والخدمة العامة، ومتطلبات سوق العمل والتأهيل للحصول على وظيفة مناسبة، الأمر الذي يصب في تحقيق منفعة اقتصادية للأفراد والدولة.
- بلغت نسبة إدراك المستفيدين لوجود منافع اقتصادية للمكتبات العامة ٨٦% من إجمالي المشاركين في استبيان الدراسة.
- بلغت نسبة إدراك المستفيدين لتقديم المكتبات العامة لدورات وورش عمل تساعد على التأهيل لسوق العمل نسبة ٨٠%، كما بلغت نسبة المشاركين في تلك الفعاليات ٦٤.٦% من إجمالي المشاركين في استبيان الدراسة.
- بلغت نسبة إدراك المستفيدين لتقديم المكتبات العامة لمحاضرات وندوات لتوعية الجمهور بالجوانب الاقتصادية نسبة ٦٦%، بينما بلغت نسبة المشاركين في تلك الفعاليات ٥٣.٤% من إجمالي المشاركين في استبيان الدراسة.

- تحتاج المكتبات العامة إلى تكثيف التسويق لما تقدمه من فعاليات لجذب المزيد من المستفيدين وابتكار طرق غير تقليدية لزيادة أعداد المشاركين في ما تنظمه من الفعاليات المشار إليها، حيث تثبت النسب التي توصل إليها تحليل الاستبيان ارتفاع نسب إدراك الجمهور لما تقدمه المكتبة من دورات وندوات..الخ عن نسب المشاركة في تلك الفعاليات، إضافة في الاستمرار في توعية الجمهور بأهمية تلك الفعاليات وتجنب الأسلوب التقنيي الممل للجمهور في المحاضرات وندوات التوعية.

قائمة المصادر:

- (١) مكتبة مصر العامة. تقرير انجازات المكتبة الرئيسية وفرعيها بالزيتون والزواوية الحمراء للعام المالي ٢٠١٦/٢٠١٧. القاهرة، ٢٠١٧.
- (٢) رياض طاهر رضوان. مقابلة شخصية. ٢٩ أبريل ٢٠١٧.
- (٣) سعد عبد الموجود أبوزيد. التقرير السنوى لإدارة الأنشطة الثقافية والفنية لعام ٢٠١٧. القاهرة: مكتبة مصر العامة بالزواوية الحمراء، ٢٠١٨.
- (٤) رياض طاهر رضوان. مقابلة شخصية. ٧ ديسمبر ٢٠١٦.
- (٥) أكرم عبد الجليل فياض. رسالة إلكترونية. ١٠/٧/٢٠١٧.
- (٦) أحمد الهواشي. مقابلة شخصية. ٣١ مارس ٢٠١٨.
- (٧) أحمد أمان. تقرير معدلات أداء المكتبات الإقليمية خلال ثلاث سنوات. القاهرة، ٢٠١٧. ص ٢٣.
- (٨) أحمد أمان. المصدر السابق. ص ٢٥.
- (٩) <<http://gate.ahram.org.eg/News/1426198.aspx>> [15/4/2017]
- (١٠) أحمد أمان. مصدر سابق. ص ٢٥.
- (١١) جمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع. الإحصائية المقارنة السنوية ٢٠١٧-٢٠١٦. القاهرة، ٢٠١٨.
- (١٢) رشا عصمت توفيق. مقابلة شخصية. ١٣ فبراير ٢٠١٨.
- (١٣) هبه الأمير. رسالة إلكترونية. ١٥ / ٣ / ٢٠١٨.